على المبالغة والتكثير فهنا لا وان نرجع الى المقصود
فنقول اعلم ان الكلمات ثلاث اسم وفعل وحرف
ولما كان بحثنا عن الفعل وما يشتق منه شرع في بيان
تقسيمه الى قوله الفعل فقال ثم الفعل بكسر الفاء
لانه اسم لكلمة ضربت واما بالفتح فمصدر فعل يفعل
اما ثلاثي وامّا رباعي لانه لا يخلو من ان تكون حروفه
الاصلية ثلاثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي
اذ لم يبن منه الخماسي ولا الثنائي بشهادة التتبع والاستقرا
والمحافظة على الاعتدال لان لا يؤدي الخماسي الى الثقل والثنائي
الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغييرات
ولم يمنع الخماسي في الاسم حطا لرتبة الفعل
عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث
والزمان والفاعل لا يقال هذا تقسيم الشيء الى نفسه
وغيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما
رباعي فمورد القسمة ايضا احدهما وايما كان تكون تقسيمه
الى الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه والى غيره
لانا نقول الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي
والرباعي فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه
على ثلاثة احرف او اربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق
ذلك ان مورد القسمة مفهوم الفعل لا ما صدق عليه
مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي

وامّا

واما رباعي ما صدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه
فلا تلزم التقيحة وكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي
اما مجرد او مزيد فيه لا اما ان يكون باقيا على حروفه
الاصلية اولا الاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد
منهما اي من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم لانه ان خلت
اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير
سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعدا كرم
اوعد دحرج زلزل تدحرج تزلزل ونعني اي في صناعة
التصريف بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التي
تقابل بالفا والعين واللام من حروف العلة وهي الواو
والالف واليا ومن الهمزة والتضعيف وقيد الحروف
بالاصلية ليخرج عنه نحو مست وظلت بحذف احد حرفي
التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل
وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم
واعشوشب واحمار فانها من السالم لخلو اصولها عما
ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة حرف علة مما هو
مذكور في المطولات وسمي سالما لسلامته عن التغييرات
الكثيرة الجارية في غير السالم واشار بقوله التي تقابل الى آخره
الى تفسير الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الزايد
للتضعيف او الالحاق والى ان الميزان هو الفا والعين
واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكلام فيه معنى الفعل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)